

اسهروا و صلّوا من أجل عنصره حبّ في فرنسا

السّلام للجميع في رسالة مايو ٢٠١٠

كنيسة يسوع: كنيسة بركة

كانت مارت روبين (١٩٠٢ - ١٩٨١) تحبّ أن تقول: "لم تنزل الكنيسة بعد صغيرة السنّ".

في الساعات قبل ألامه يصلي يسوع بشدّة أباه لوحدة هذه الكنيسة أساسها على صخرة بطرس، و في نفس الوقت صلي لأجل كلّ واحد منّا وهو مدرك كل الانقسامات المقبلة بين أبناء الكنيسة: (يوحنا ١٧ ، ١١ - ٢٠ ، ٢١) "لست باقياً في العالم وأما هم فإنهم في العالم باقون. أنا ذاهب إليك. أيها الأب القدوس احفظ باسمك الذين وهبتهم لي ليكونوا واحداً كما نحن واحد... لا أدعو لهم وحدهم بل أدعو أيضاً للذين سيسمعون كلامهم فيؤمنون بي فليكونوا بأجمعهم واحداً. وكما أنت فيّ ، أيها الأب ، وأنا فيك كذلك فليكونوا فينا واحداً ليؤمن العالم بأنك أنت الذي أرسلني. (٢٠ - ٢١).

في بداية هذا القرن الحادي والعشرون نكاد بصعوبة أن نرى استجابة لهذه الصلاة: ستتمّ الوحدة باسم الله و به فقط. اليوم أكثر من أي وقت منذ العنصرة الأولى ، ينشر الروح القدس في قلوب الفقراء، الصغار فتتشر نار حضارة الحبّ. تنفض هذه النار الحقيقة (التي توضح كل شيء) حثالات الشعور المشلولة أو النائمة للجميع و لكل واحد لكي تصبح هذه الكنيسة - التي تنزل من السماء - مرئية على الأرض. ساعة الحقيقة التي فيها مجابهة بين الضوء و العتمة، و لكن المنتصر فيها دم الحمل منتصر.

عند آلام يسوع و بعد أن أسلم الرُّوح : " و إذا سِتارَ الهيكل قد انشقَّ شَطْرَيْنِ من الأعلى إلى الأسفل ؛ وَ زُلْزِلتِ الأَرْض وَ تَصَدَّعتِ الصُّخُور. " (متى ٢٧ ، ٥١). الجنود الرومانيون ، أفظاظ بعض الشيء و " مُحترَم في أجرام " ، يتقاسمون ثياب المسيح مستثيرين بجمال القميص: " وَأَخَذُوا القميص أيضاً وَ كان غير مَخِيط ، مَنْسُوجاً كُلَّهُ من أعلاه إلى أسفله. فقال بعضهم لبعض : " لا ينبغي أن نشُقَّهُ ، بل نَقْتَرِع عليه. " (يحانا ١٩ ، ٢٣ - ٢٤). يسوع ، الكاهن العظيم الوحيد الحقيقي الآتي من السماء ، يدخل قُدس الأقداس ، يشقُّ الستار " من الأعلى إلى الأسفل ". على الأرض آختر الجنود قميصه بالقرعة ، " مَنْسُوجاً كُلَّهُ من أعلاه إلى أسفله " : يُمثِّلُ هذا القميص غير المَخِيط هذه الكنيسة الواحدة التي تنزل من السماء و تنبت على الأرض في الوقت الحاضر.

(العبر. ١٠ ، ١٩) : " إِنْ حَيْثُ لَنَا ، أَيُّهَا الآخوة ، ثَقَّةٌ بالدخول إلى الأقداس بِدم يسوع ، وَ طَرِيقٌ جَدِيدٌ حَيْثُ قَدْ كَرَّسَهُ لَنَا نَجُوزُ بِهِ فِي الحِجَابِ وَهُوَ جَسَدُهُ . "

يُسَيِّلُ الرُّوحُ القُدُسُ هذا الخمر الجديد للعهد الجديد ، يجب على كل واحد منا أن يختار شرب هذا الخمر! يُعَجِّلُ الرُّوحُ القُدُسُ أبناء الكنيسة وهو يتجلَّى أكثر فأكثر و بروتستنتيون ، كاثوليكيون ، وثنويون يصلُّون ، يمدحون الله الأقدس و يباركونهم بعضهم البعض!

" فَإِنَّ جَمِيعَنَا اعْتَمَدْنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ لَجَسَدٍ وَاحِدٍ يَهُوداً كُنَّا أُمَّ يُونَانِيِّينَ عبيداً أُمَّ أَحْراراً وَ جَمِيعَنَا سُقِينَا رُوحاً وَاحِداً . " (١ كور. ١٢ ، ١٣).

أصل الحجر الأوّل للوحدة هو في البركة، هداية أُولى من اللّهُ الآب للزوجان الأوّل:

"فخلق اللّهُ الإنسان على صورته، على صورت اللّهُ خَلَقَهُ ذَكَراً و أنثى خَلَقَهُمْ.

وباركهم اللّهُ" (التكوين ١ ، ٢٧-٢٨). فيما ينعلّق بالبركات، يقول اللّهُ أيضاً:

"و تحلُّ عليك جميع هذه البركات و تشملك إذا أطعت أمر الربِّ إلهك."

(تنشئة الأشرع ٢٨ ، ٢-١٤)

بفضل البركة ، كلُّ شيء يتداخل، يعمم كل شيء وكذلك يبسط كل شيء مما يختصر

يسوع : " فكلُّ ما تُردون أن يفعلَ النَّاس بِكُمْ فَأَفْعَلُوهُ أَنْتُمْ بِهِمْ فَإِنَّ هَذَا هُوَ

النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ." (متّى ٧ ، ١٢).

كنيسة البركة ستسبح كنيسة الاستجابة بواسطة الآب لصلاة يسوع من أجل هذه

الكنيسة لا تُدمر، "التي قميصها غير مخيط ، منسوج كله من أعلى إلى أسفل" ، هو

رمز فعالية كلمة الآب.